ولكن لا عتب عليهنَّ بذلك ولا تثريب، إذ لا يمكنهنَّ الرجم بالغيب، فإنى على يقين تام أن كثيرات من سيدات الوطن يجهلن أن وطنهن يشتمل على جمعية هذه غايتها وخصوصاً بعد تلك الهدنة التى جعلت المتأمل بها، كالمتأمل بعاد وثمود وطسم وجديس. وما كان أجدرنا بعد افتتاحها ثانية الإتيان على ملخص تاريخها وغايتها، ونشر ذلك فى جريدة من جرائد البلاد مثنى وثلاث ورباع كى يطلع على ذلك القاصى والدانى، ولا يعود لسيدات البلاد من عذر يتملصن به من الواجبات الواضع على عاتقهن الوطن الشرقى كما وأنى على يقين تام بأن كل منا لا تقصر عن أن تمد فى مضمار ذكر باكورتنا باعً رحيباً، وتقوم بفخرها فى كل نادٍ خطيباً مفتخرة بها، وفى الختام اطلب إلى الله عز وجل أن ينشطنا إلى النجاح، ويكلل مساعينا بالفلاح وهو خير مسئول.

افتتاح المعرض الكولومبى

«فى أول آيار»

افتتح المعرض الكولومبى فى مدينة شيكاغو، وقد قدرت مساحته بألف ومائتى فدان، وهو يزيد عن معرض باريز لعام ١٨٨٩ نحو خمسة أضعاف.

وجلس قبالة قصر إدارة المعرض المستر كلافلند رئيس الجمهورية الأميركية والدوق دى فراكا (نسيب خريستوف كولومب) يحف بهما الوزراء والسفراء ورجال المجالس ووكلاء الجرائد ونحو ألفين من المدعوين، فضلاً عن الألوف المؤلفة التى كانت وقوفاً فى فناء القصر.

ثم نهض المستر كلافلند وفاه بخطاب بليغ، وبعد أن انتهى من كلامه ضغط على ذر ذهبى فتحركت به أدوات المعرض كلها، وأطلقت المدافع وانتشرت الألوية وارتفعت الأصوات بالتهليل والدعاء.

وهكذا افتتحت حضرة الفاضلة العظيمة السيدة «برثا هونورى مدام بالمر» حفلة افتتاح القسم النسائى من هذا المعرض بخطاب عظيم أبانت فيه أن الذكاء والحذاقة والنباهة لا تنحصر فى جنس دون آخر بل هى مشتركة بينهما بالسواء، ثم افتتحت الخطيبة كلامها بعظيم الشكر لحضرات الملكة فكتوريا وإمبراطورة روسيا وملكة إيطاليا وملكة إسبانيا ولجمعية النساء البلجيكيات اللاتى أقبلنا عليها وعضدن مشروعها ثم تلتها بالخطابة دوقة دى فراكا فخطبة بالنيابة عن نساء أسبانيا، ثم قامت على أثرها الكونتة بياتسا بالنيابة عن نساء إيطاليا ثم البرنسس شاكوسكى بالنيابة عن الروسية فانجلى بهن آثار الأبهة والجمال.

روى كوكب أميركا الأغر بأن نساء الاسكيمو سكان الدائرة الشمالية قرب القطب لا شىء عندهم غير آكام الثلوج وجبال الجليد، ولا يجد عندهم من الحيوانات سوى الدب الأبيض وحيوان آخر يسمى الرنه، وهو على شبه الجاموس وهذا الحيوان (الرنه) يقوم بإعالة الإسكيمو، فإنهم يأكلون لحمه ويشربون لبنه، ويلبسون جلده ولا شيئًا يأكلون سواه مع بعض الأسماك التى بإمكانهم صيدها.

وإن أعظم عائلة غنية عندهم من يجد عند إحدى نسائها إبرة واحدة للخياطة وبهذه الأبرة كل الغنى، وقد نقلت باخره اسمها ايفيلينا جماعة منهم إلى بوسطن ومنها إلى شيكاغو فى أواسط شهر أكتوبر سنة ١٨٩٢ وبنت لهم فى المعرض قرية على شكل قراهم.

(السيدة إليزا بريتوين)

هى من أغنى نساء لندن وأشهر نساء الإنكليز بالفصاحة والبلاغة وحسن الإنشاء ومعرفة التاريخ وقوة الذاكرة والتعمق فى الفلسفة العقلية والطبيعية، ولها